

الصيانة والتجديد الحفاظ على الساعات على مدى السنوات

- فرقُ تضمن أصالة وإستدامة الساعات كلها التي أنتجتها دار فاشرون كونستانتين منذ تأسيسها في العام 1755.
- يتولّى صانعو السّاعات عمليات الصيانة والتجديد وإعادتها الى حالتها الأصلية من حيث مكّونات الساعة.
- تتمّ عمليات التجديد وفقاً لأفضل الممارسات القائمة على المهارات والأدوات التقليدية.

تتمثّل مهمّة الفرق داخل قسم خدمة العملاء والصيانة في ضمان أصالة وإستدامة كلّ السّاعات التي أنتجتها فاشرون كونستانتين منذ تأسيسها في العام 1755، كذلك في مواكبة العملاء وجامعي الساعات أثناء تجربتهم. تتولّى هذه الفرق عمليات الصيانة، التصليح والتجديد – لكن دون أيّ تعديل – من خلال الجمع ما بين النهج التاريخي والتحليل العلمي والإعتماد على ثقافتها وخبراتها بُغية إعادة إحياء كل نموذج. إنهم القيمون على نزاهة فاشرون كونستانتين الثابتة وركائزها الموثوق بها التي تجذب العملاء وجامعي ومحبي الساعات. تُمارس مهاراتهم ضمن ثلاث ورش عمل مخصّصة للساعات المصمّمة حديثاً كذلك للنماذج "الكلاسيكية" التي تمّ إنتاجها بين عامي 1930 و1970 إضافة الى تصاميم الدار السويسرية القديمة. قد تقع هذه الأخيرة ضمن إطار الملكية الخاصّة أو جزء من مجموعة فاشرون كونستانتين التي تحمل اسم "لي كوليكسيونور" (Les Collectionneurs) والتابعة لقسم إدارة التراث الذي يعرضها للبيع عند تجديدها.

المصادقة

عند وصولها الى ورشة العمل، تخضع الساعة لعملية دقيقة محدّدة. يتمّ التعرّف أولاً على الساعة بُغية المصادقة على أصالتها. وفي حالة الشكّ، يطلب صانعو الساعات رأي قسم إدارة التراث الذي يؤدي مهام التحقيق من خلال مقارنته مع محفوظات الدار العديدة. قد يتضمّن ذلك نموذج 1955 الفائق الرقّة أو الساعة النسائية المرصّعة بالالماس، كرونوغراف 1950 أو ساعة 1830 المقترنة بوظيفة المكرّر... ثمّ يُنفذ التشخيص الفني سواء كان ذلك يعني إعادة تصميم الميناء والنايوض والميزان، العقارب المفقودة والتاج، الجسور والأقراص التي لم تعد صالحة للإستخدام. يلي هذه العملية الشاملة بحثاً مطوّلاً ودقيقاً حول تراثها الإبداعي العريق. ومن أجل إستبدال النموذج في سياقه التاريخي كذلك إعادة تشكيل تصميمه وآليته، بإستطاعة صانع الساعة الإطّلاع على ألبوم يضمّ أسماء وصور إبداعات الدار على أن يتمّ تحديده بانتظام من قبل فرق قسم إدارة التراث.

إعادة الساعات الى حالتها الأصلية تماشيًا مع أرقى التقاليد

فضلاً عن كونها الدار الأقدم في العالم التي قامت بتصنيع الساعات دون إنقطاع لنحو 260 عاماً، تُعدّ فاشرون كونستانتين الوحيدة القادرة على إعادة إصلاح النماذج القديمة والحفاظ على خصائصها الأصلية في الوقت نفسه. تتمثّل مهارات وأساليب الحرفيين ذوي الخبرة في إحترام الإعتبارات الأخلاقية. يتطلّب تحقيق ذلك الإعتماد على مجموعة من المكّونات المخصّصة للساعات التي تمّ إنتاجها بين عامي 1950



VACHERON CONSTANTIN

GENÈVE

و1970. يتم تخزين المكونات المصغرة هذه في علب بعنوان الكنوز: "عقرب ذهبي ضخّم للدقائق"، "عقرب ذهبي ضخّم للساعات"، "عجلة الإثّزان"، "منصّة نقّالة"... وتُنظّم العيارات في صفوف مجهزة بدقّة. بالنسبة للساعات التي يعود تاريخها إلى ما قبل عام 1950، يتولّى صانعو الساعات تعديل المكونات الفارغة أو إعادة تصميمها – حيث أن هذه العملية الأخيرة تُعدّ الأصعب وتتطلّب حسابات دقيقة. أما صانعو الساعات فيعتمدون أثناء تأدية مهامهم على وثائق المحفوظات داخل قسم إدارة التراث كالخطط، الرسوم التخطيطية وكتيبات التعليمات.

يتطلّب الغوص في تاريخ صناعة الساعات الراقية الممتدّ على مدى 260 سنة وضمان إستدامتها الإعتماد على الأدوات والمهارات التقليدية. وبالتالي، يحتاج أي نموذج قديم الى "مخرطة" تابعة للقرن التاسع عشر. وتلتزم فاشرون كونستانتين إلتزاماً شديداً تجاه عملائها. فيما يتعلّق بالنماذج الخاصّة، يتمّ تسليم كتيّب حول مراحل التجديد الى أصحاب الساعة كي يطلّعوها على العمليات الشاملة التي ينفّذها صانع الساعة من أجل إعادة إحياء بعض التصاميم.